







كَانَ لِحَطَّابٍ فَقِيرٍ وَزَوْجَتِهِ

سَبْعَةُ صِبْيَانٍ .

وَكَانَ اصْغَرُهُمْ أَذْكَاهُمْ .

سَمَّوَهُ حَسُونًا الصَّغِيرَ ، لِأَنَّهُ كَانَ

قَصِيرًا جِدًّا

لَمْ يَغْفُ حَسُونٌ

مِنْ جُوعِهِ .

سَمِعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَائِلَيْنِ :







«لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَطْعِمَ أَوْلَادَنَا سَوْفَ

نَتْرَكُهُمْ فِي الْغَابَةِ عَلَى اللَّهِ!»

نَهَضَ بَاكِراً مَلَأَ جِيُوبَهُ

بِالْحَصَى الْأَبْيَضِ .

الصَّبِيَّانُ وَحَدَّهُمُ فِي الْغَابَةِ :

« لَا تَخَافُوا » قَالَ حَسُونُ . « أَمْشُوا

وَرَأَيْتُ





مَشَى أَخُوْتَهُ وَرَاءَهُ ، عَرَفَ

الطَّرِيقَ مِنَ الْحَصَى الَّذِي رَمَاهُ  
وَهُوَ قَادِمٌ مَعَ أَخُوْتِهِ وَوَالِدَيْهِ إِلَى  
الْغَابَةِ . مَرَّةً ثَانِيَةً . لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ  
فِي الْبَيْتِ . شَرَّدَ الْأَوْلَادُ فِي  
الْغَابَةِ . فَتَّتْ حُسُونُ خُبَزَتِهِ لِيَجِدَ  
الطَّرِيقَ . أَكَلَتِ الْعَصَافِيرُ فَتَاتَ  
الْخُبْزُ . وَضَاعَتِ الدَّرَبُ .





مَشَى الْأَوْلَادُ ، حَتَّى جَاءَ الْمَسَاءُ  
صَعِدَ حُسُونٌ عَلَى شَجَرَةٍ لِيَجِدَ  
طَرِيقاً . هَتَفَ :

« يَا أَخَوَتِي ، إِنِّي أَرَى نُوراً ! »

مَشَوْا صَوْبَ النُّورِ .  
كَانَ هُنَاكَ بَيْتٌ .  
أَطَلَّتْ إِمْرَأَةٌ وَقَالَتْ :





« أَهْرَبُوا ، هَذَا بَيْتُ الْغُولِ ! »  
لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْرَبُوا مِنْ  
التَّعَبِ . وَوَصَلَ الْغُولُ ....

قَالَ الْغُولُ : « أَطْعِمِهِمْ حَتَّى  
يَسْمِنُوا » أَطْعَمَتْهُمْ زَوْجَةُ الْغُولِ .  
أَنَامَتْهُمْ فِي سَرِيرٍ كَبِيرٍ قُرْبَ





سِرِّيَرِ بَنَاتِهَا السَّبْعِ . عَلَى رَأْسِ  
كُلِّ بِنْتٍ تَاجٌ دَائِمٌ .

نَامَ الْجَمِيعُ . نَهَضَ حُسُونُ  
أَخَذَ تَيْجَانُ بَنَاتِ الْغُولِ وَضَعَهَا  
عَلَى رُؤُوسِ أَخَوَاتِهِ وَرَأْسِهِ . وَجَعَلَ  
مَكَانَهَا قُبُعَاتِ أَخَوَاتِهِ الْفِضِّيَّةِ عَلَى





رُؤُوسِ بَنَاتِ الْغُولِ .  
قَامَ الْغُولُ . ذَبَحَ بَنَاتِهِ بِدَلِّ  
الصَّبِيَّانِ . وَنَامَ ...  
هَرَبَ حَسُونُ وَأُخُوْتُهُ قَبْلَمَا  
يَنْهَضُ الْغُولُ ! مَشَوْا طَوِيلًا





اسْتَرَا حُوا فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ .  
لَحِقَهُمُ الْغُولُ بِجَزْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ .  
لَمْ يُبْصِرْهُمْ هُنَاكَ . نَامَ عَلَى  
الصَّخْرَةِ .....







سَحَبَ حُسُونُ جَزْمَةَ الْغُولِ ،  
وَقَالَ لِأَخَوْتِهِ : « عُودُوا إِلَى الْبَيْتِ  
وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الْغُولِ ،







وَعَائِدٌ بِالْمَالِ وَالْجَوَاهِرِ .  
 عَادَ حَسُونٌ بِكَيْسٍ مَمْلُوءٍ  
 بِذَهَبٍ وَجَوَاهِرٍ . لَمْ يَبْقَ جُوعٌ  
 فِي بَيْتِ الْحَطَّابِ .





سلسلة علوم القرآن

## حسّون الصّغير | نيننت

دَيْدُوْبُ الصِّيَّادِ      الْأَرْنبُ الْفَرَحَانُ

لَقُوبَةً كَوَاتٍ كَوَاتٍ كَوَاتٍ

نَارِ يَمَانٍ وَالْكَنْزِ كَرِيكَ - كَرَالُ

مَنْظَفُ الْمَدَاخِنِ يَرْسِي طَائِرَ الْبَنْجُو

سِفَالِصَفَرِ | الْحَدِي شَتَّورِ

منشورات مکتبہ امیر

شماره ۱۰۹ ، شماره ۲ ، فصلنامه علمی - پژوهشی ، تابستان ۱۳۸۵